الغاية اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن و
من جهة الناس واعترض بان الناس لا يوسوسون
في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم الجن فقط
واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق
بهم وهو القاء كلامهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم
الي القلب وتثبت فيه بالطريق المودي الي ذلك و
قيل ان قوله من الجنة والناس بيان للذي يوسوس
وقيل بيان للناس وان اسم الناس يطلق على
الجنة واستدل قايله بقوله تعالى في سورة الجن برجال
من الجن قال الزمخشري وما احقه لان الجن سموا جنا
لاجتنانهم والناس ماخوذون من الانس لظهورهم
في الايناس الذي لا يوجد في غيرهم كما سموا بشرا لظهور
بشرتهم ولو كان يقع الناس على القبيلتين عند اخذه
من ناس اذا تحرك ولو صح ذلك وثبت لم يكن مناسبا
لفصاحة القران واغرب منه ان يراد بالناس الناسي
كقوله يوم يدع الداع وكما قرئ من حيث افاض الناسي
وان كانت شاذة ثم يبين بالجنة والناس لان الثقلين
هما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله عز وجل
انتهى مع تصرف يسير قوله وفي هذا القدر كفاية
للمبتدي المراد بالمبتدي المشتغل في اوايل طلبه والمبتدي
في كل

في كل شي الشارع في اوايله والظاهر ان المراد بالمبتدي
في مثل هذا المقام اعم من المبتدي حقيقة ومن سبق
له اشتغال قليل وهو بالهمز على المشهور لانه اسم
فاعل من ابتدا بالهمز ومصدره بدا بضم الموحدة
بغير همز في لغة اهل المدينة وهو اسم فاعل ابدى و
مصدره بداية بكسر الموحدة وفعله بديت بكسر
الدال واصله بدات بالهمز فلما خفف الهمز كسر
الدال فانقلبت الهمزة يا وليس هو من ذي اليا قوله
الذي هدانا اي دلنا وهذا بحسب ما شاع لغة والا
فالمعنى الاصلي للهداية جعله مهتديا وضده
الاضلال وهو جعله ضالا فلا يقال المشهور ان
دل يتعدى بعلى وهدى يتعدى بالى فكيف
يغسونه لان الفعل اذا كان بمعنى فعل اخر لا يلزم
ان يتعدى بما يتعدى به ذلك الفعل واعلم ان هداية
الله انواع لا يحصيها عدد لكنها تنحصر في اجناس
مترتبة الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المرء
من الاهتدا الي مصالحه كالقوة العقلية اي العاقلة
والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني
نصب الدلايل الفارقة بين الحق والباطل و
الصلاح والفساد والثالث الهداية بارسال